

٨. شرح كتاب الصلاة وحكم تاركها لإبن القيم | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

انه قال لا يتبع في قوله فليصلها اذا ذكرها لوقتها من الغد. وقد روى الامام احمد في مسنده عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من اخر الليل عرسنا فلم نستيقظ حتى الحفتنا الشمس - 00:00:00 قد جعل الرجل يقوم منهشًا الى ظهوره. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكنوا. ثم ارتحل فسرنا. حتى اذا ارتفعت تتووضا ثم امر بلالا فاذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم اقام فصلينا فقالوا يا رسول الله الا نعيid - 00:00:20 في وقتها من الغد قال اينهاكم ربكم تبارك وتعالى عن الربا ويقبله منكم؟ قال الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي 00:00:40 وفي هذا دليل على ما قاله على ما قال البخاري. لأن عمران ابن حصين كان حاضرا ولم يذكر - 00:01:00 قال عبد الله بن رياح عن أبي قتادة وعندى انه لا تعارض بين الحديثين ولم يأمر رسول الله ولم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باعادتها من الغد وانما الذي امر به فعل الثانية في وقتها وان الوقت لم يسقط بالنوم والنسیان بل عاد الى ما كان عليه - 00:01:20 اي والله اعلم قوله وقد روى عبد الرحمن ابن علقة الثقفي قال قدم وفد تقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه 00:01:40 فلم يصلي يومئذ الظهر الا مع العصر الى اخره. وقد تقدم جواب هذا وامثاله مرارا - 00:01:40 وان حال التأخير كان طاعة لله تعالى وقربة وغايتها انه جمع بين الصالاتين لشغل مهم من امور المسلمين. فكيف يصح الحاج تأخير المتعدي لحدود الله به. ولقد ضعفت مسألة وله تقدما مذكورة عند الجمهور في الكبائر. فيقال يا للعجب وهل ذلك الا من 00:02:00 ليس ترك الصلاة حتى يخرج وقتها عمدا مذكورة عند الجمهور في الكبائر. فيقال يا للعجب وهل تقبل هذه المسألة وهل ذلك الا من اعظم الكبائر؟ وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تفويت صلاة العصر - 00:02:20 للعمل فاي كبيرة تقوى على احباط العمل صفة سوي تفويت الصلاة. وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجمع بين الصالاتين من 00:02:40 غير عذر من الكبائر. ولم يخالفوا صحابي واحد في ذلك. بل اثار الثابتة عن الصحابة. كلها - 00:02:40 توافق ذلك هذا والجامع بين الصالاتين قد صلاهما في وقت احدهما للعذر فماذا نقول في من صلى الصبح في وقت الظهر ضحي 00:03:00 عمدا وعدوانا. والعصر نصف الليل من غير عذر. وقد صرخ الصديق ان الله لا يقبل هذه الصلاة. ولم يخالف - 00:03:20 صحابي واحد وقد توعد الله سبحانه بالويل والغيل لمن سهى عن صلاته واضاعها. وقد قال الصحابة اعلم الامة بتفسير الآية ان ذلك 00:03:40 تأخيرها عن وقتها كما تقدم حكايتها. ويما للعجب اي كبيرة - 00:03:40 اكبر من كبيرة تحبط العمل وتجعل الرجل بمنزلة من قد وتر اهله وماله. واذا لم يكن تأخير صلاة النهار الى الليل وتأخير 00:04:00 صلاة وتأخير صلاة الليل الى النهار من غير عذر من الكبائر لم يكن فطر شهر رمضان من غير عذر وصوم شوال - 00:04:20 قال بدله من الكبائر ونحن نقول بل ذلك اكبر من كل كبيرة بعد الشرك بالله. ولا يلقى الله العبد بكل ذنب ولن يلقى الله 00:04:40 العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله ما خلا الشرك به خير له من ان يؤخره - 00:04:40 وصلاة النهار الى الليل وصلاة الليل الى النهار عدوا عدوا بلا عذر. وقد روى هشام ابن عروة عن ابيه عن سليمان ابا ابن يسار عن المصور بن مخرمة. يا المسمى. عن المسور بمخرمتاه. انه دخل مع ابن عباس رضي الله عنهما - 00:05:00 على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين طعن فقال ابن عباس يا امير المؤمنين الصلاة فقال اجل اصلي انه ولا حظ في الاسلام لمن

اضاع الصلاة. وقال اسماعيل ابن علية عن ايوب عن محمد ابن سيرين. قال نبيت ان ابا بكر وعمر - 00:04:20
وكانا يعلمان الناس الاسلام. تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة التي افترض الله بمواقيتها. فان في تفريطها الهلكة وقال محمد بن نصر المروزي وسمعت اسحاق يقول صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:40

تلك الصلاة كافر وكذلك كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ان تارك الصلاة عمدا من غير بعذر حتى يذهب وقتها كافر. وذهب الوقت ان يؤخر الظهر الى غروب الشمس. والمغرب الى طلوع الفجر. وانما - 00:05:00

اجعل اوقات الصلاة بما ذكرنا لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصالحين بعرفة والمزدلفة في السفر فصل احادتها في وقت اخرى فلما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الاولى منها وقتا للاخرى في حال والاخرى وقتا - 00:05:20

في حال صار وقت صار صار وقتا واحدا في حال العذر. كما امرت كما امرت الحائض اذا طهرت قبل غروب الشمس ان تصلي الظهر والعصر واخر الليل ان تصلي المغرب والعشاء. واذا كان الصلاة الذي يؤخر العصر حتى تصير الشمس - 00:05:40

بين قرن الشيطان صلاة المنافق بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما يقول بابي هو وامي صلوات الله عليه وسلم لمن يصليها بعد العشاء وقد قال تعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم - 00:06:00

فاما اجتنب الرجل كبار المنهيات الكبار المنهيات واستمر على صلاة الصبح في وقت الضحى والعصر بعد العشاء كان على قول كن مغفورا له غير اتم البتة. وهذا لا يقوله احد. هذا المسألة التي اشار اليها ان الحائض انها - 00:06:20

الظهر والعصر اذا طهرت قبل غروب الشمس وكذلك تصلي المغرب والعشاء اذا طهرت قبل طلوع الفجر. وكذلك فجر اذا طهرت قبل تروح الشمس فهذا امر يجب ان يتتبه له. لأن كثيرا من النساء - 00:06:40

يجهلا هذا فاما طهرت مثلا المرأة في وقت من هذه الاوقات يعني طهر معناه هو ان ينقطع الدم. وترى الطهر. ولو لم تغسل الا بعد غروب الشمس. وتتوضاً فانه يجب عليها ان تصلي الظهر لانه يجمع الى العصر. وهي مسألة فيها خلاف بين العلماء - 00:07:10

ولكن هذا الذي ينبغي ان تفعله خروجا من الخلاف احتياطا لامر دينها. لأن الصلاة التي تجمع الى الاخرى كان الوقت صار وقتهم واحدا وهي ادركت شيئا من الوقت فوجبت عليه الصلاة فيجب عليها ان تصلي. كذلك اذا طهرت - 00:07:40

من قبل طلوع الفجر اليوم انتهى ولكن الليل باقي. فادركت جزءا من الليل. واذا كانت ادرك جزءا من الليل وجبت عليه الصلاة. فعليها ان تصلي المغرب ثم تصلي العشاء. ووان كانت - 00:08:10

لم تغسل الا بعد طلوع الفجر. تقظيها تقظيه ماء وهو وذلك في حقها لانها بقي انها وجبت عليها الصلاة ووجوب الصلاة من شرطه ايضا ان تغسل تتطهر وهذا ايضا للاولى لان المغرب - 00:08:30

الى العشاء وهي ادركت من العشاء جزء بالاتفاق. كما ان الاولى ادركت من صلاة العصر جزء بالاتفاق فوجبت عليها. اذا كانت وجبت عليها تضم اليها الاولى لانها تجمع اليها. واما الفجر - 00:09:00

امره واضح انها اذا طهرت قبل طلوع الشمس فوجب عليه يجب عليها ان تصلي ولو كان ذلك بعد طلوعها لانها قد لا تتمكن من الالتسال والتتطهر الا بعد طلوع الشمس - 00:09:20

تضحيتها. هذا يجب ان يتبه عليه. نبه النساء لان النساء غالبا كثير منهن يجهلن هذه الامور. ولكن الانسان مسئول عن من تحت يده. وآنسا يرفعن في مخالفات كثيرة. ومن ذلك المخالفات التي يقعن فيها عدم - 00:09:40

السترة يعني ستر البدن اي السترة التي توضع امام المصلى لان المرأة يجب ان تكون في الصلاة سترة لبدنها كله كرجلها يجب الا يخرج شيء حتى شعرها يجب ان يستر - 00:10:10

لا يجوز ان يخرج من المرأة شيء وهي تصلي الا الوجه فقط. وجهها فقط هو الذي يخرج. جائزة كشفه في الصلاة اذا لم يكن عندها رجال اجانب اما بقية بدنها فيجب - 00:10:30

ان تستره. والكافنان اختلف فيما خلاف بين العلماء في الكفين. هل هما عورة في الصلاة او يجب سترهما وال الاولى ان تسترهما. حتى ومثل الصلاة الطواف ونشاهد كثيرا من النساء ما في فرق بينهن وبين الرجال يصلين والاقدام مكشوفة وبعض - 00:10:50

مكشوفة وبعض الرقبة والرأس. هذه الصلاة غير صحيحة. فإذا صلت بهذه الصفة فكأنها لم تصلي؟ ولا يعذر الانسان بجهله في مثل هذه الامور. وتكون المرأة ائمة ووليها اثم ايوة لانه لم يقم عليها بالشيء الذي يجب. وقد قال الله جل وعلا يا ايها الذين امتو قوا -

00:11:20

انفسكم واهليكم نارا اجعلوا بينكم وبين النار وقاية. والواقية لا تكون الا بتقوى الله جل وعلا. بامتثال لامره واجتناب نهيه. فهذه الامور يشاهدها كثيرا في الطواف وفي الصلاة من النساء والسبب في هذا عدم الاهتمام بامر الدين. ليس هناك -
00:11:50
فاهتمام به لا يسألون عن الشيء الذي يجب وهم لا يعلمونه. وهن خذن عادة هكذا على هذا الشيء وصار كأنه امر مسلم مع انه منكر من اعظم المنكرات يجب انكاره ويجب -
00:12:20

ان يؤمن لانه ترك للصلاحة في الواقع. وان صلينا بالفعل وصلاتهن غير صحيحة. لأن ستر العورة فرض شرط من شروط الصلاة. فإذا لم تستر عورتها فقد تركت شرطا من شروطها -
00:12:40

من ترك شرطا فكأنه ترك الصلاة. نعم. قوله والعجب من هذا الظاهري كيف نقض اصله؟ فانه ما وجب باجماع فانه لا يسقط الا بالاجماع. فيقال غاية هذا ان منازعكم تناقض فلا -
00:13:00

تناقضه مصححا لقولكم. وان اردتم بذلك الاستدلال بالاستصحاب. وان الصلاة كانت في ذمتهم باجماع. فلا تسقط الا باجماع وهو مفقود. قيل لكم ومن ذا الذي قال بسقوطها من ذمتهم بالتأخير. وان ذمتهم قد برأت منها -
00:13:20

قال بهذا فقوله اظهر بطلانا من ان نحتاج الى دليل عليه والذي يقول منازعوكم انها قد استقرت في ذمتهم على وجه لا سبيل له الى ادائها واستدراكها الا بعود ذلك الوقت بعينه وهذا محال. ثم نعارض هذا الاجماع باجماع -
00:13:40

اسلم او اقوى منه فنقول اجمع المسلمين على انه عاص متعد مفترط باضاعة الوقت فلا يتبع هذا الاجماع الا اجماع مثله ولا يجب ولم يجمعوا انه يرتفع عنه الاثم انه يرتفع عنه الاثم والعدوان بالفعل بعد الوقت بل -
00:14:00

لعل هذا لم يقله احد فهذا ما يتعلق بالحجاج من الجانيين وليس لنا غرض فيما وراء ذلك وقد بان من هو اسعد بالكتاب والسنة. واقوال السلف في هذه المسألة. والله المستعان. خلاصة هذه المسألة انها -
00:14:20

ان الانسان اذا اخر الصلاة عمدا قاصدا تركها حتى خرج وقتها ثم وارد ان يصلحها او لم يندم اراد ان يصلحها هل تكون مجزئة؟ ورافعة الاثم عن بادائها او انه اثم وصلاته ايها قضاوه ايها غير مسقط لها وجب عليه -
00:14:40

القول الثاني هو الصواب. وهو الذي دلت عليه الادلة. اما الاول فليس عليه دليل. وما ذكر من الادلة كلها لا تدل عليه. ليست ادلة على المسألة. الخلاف الثانية فان عليها نصوص واضحة جلية -
00:15:10

فصل فان قيل فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم المفترط متعمدا في نهار رمضان بالقضاء في موضعين احدهما المجامع والثاني المستقيم. نعم. وفي السنن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال المستطيع هو الذي طلب القيد -
00:15:30

بنفسه يعني قاع اخرج ما في معدته اذا فعل ذلك فانه افطر بالاجماع بكلام ما اذا ارغمه القيء ولم يستدعيه هو انما جاء رغم فان مثل هذا لا يكون مفطرا -
00:15:50

بالاجماع مثل الاول. وان كان قال بعض العلماء انه يكون مفطر. اذا ذرأه يعني القيء جاء وهو لم يستدعي ثم لم يدخل في جوفه شيئا فانه يكون آآ على قول جمهور العلماء غير مفطر الخلاف الاول وكذلك -
00:16:20

ما كان مشبها للقيء. يدخل فيه مثل الحجامة. وكذلك اذا كان وقع على اهله في نهار رمضان فهذا لا يكفي ان يكون ان يأتي في يوم فقط يقضيه بل عليه الكفاره كفاره في مثل هذا معروفة كما ذكرها -
00:16:50

الرسول صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك. وهي مستقرة في الشرع وثابتة. كفاره مع القضاء فكيف مثلا هذه التي وقعت واستقرت في الشرع يجعل الصلاة التي لم يقع شيء منها بل حذر عن الوقوع وتوعد على ذلك ان تكون ملحقة به. هذا من ابعد القياس -
00:17:20

ولكن الانسان اذا تبني شيئا قد يستدل بالشيء الذي ليس دليلا. نعم. وفي السنن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قد جامع اهله في رمضان - 00:17:50
ذكر الحديث وقال فيه فاتى بعرق فيه تمر قدره خمسة عشر صاع وفيه كله انت واهل بيتك وصم يوما واستغفر الله
عزوجل. وعند ابن ماجة وصم يوما مكانه. هذا لانه لما - 00:18:10

فقال له استطيع ان تعتق رقبة؟ قال لا. قال استطيع ان ان تصوم ان اه تطعم ستين مسكينا؟ قال لا. قال له اجلس فاتى بصدقه
اوتي بزكاة صلوات الله وسلامه عليه. فاعطاه ايه تصدق بها عليه. ليكفر بها. فقال خذ هذا ففرق - 00:18:30

تصدق به فقال يا رسول الله اعلى غيري؟ والله ما بين لابتتها احوج مني. يعني لابتني المدينة صلى الله عليه فضحك صلى الله عليه
وسلم وقال قله انت واهلك. يعني انه كان صدقة عليه فهل هذا يجوز - 00:19:00

لغيره او ان هذا خاص به. فمثل هذا اذا وقع من انسان ثم تصدق عليه يقال قله انت ويكون كفارة او انه لا بد ان يكفر. لا بد ان يخرج
كفارة يكفر عن فعله - 00:19:20

وفي السنن والمسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيوم وهو صائم فليس
عليه قضاء. ومن استقى فليقضى. قبل رآه يعني ارغمه. وجاء خرج - 00:19:40

وهو كارث وهو لا يريد. فمثل هذا ليس عليه قضاء. بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ يقول السائل ظلمت ثم ندمت فذهبت
اليه فقلت له اعف عنى او خذ مني ما شئت فقال لا اعفو عنك ولا اخذ منك شيئا - 00:20:00

بل استقص منك امام الله سبحانه وتعالى فهل انا مؤاخذ؟ ممؤاخذ الى ان ولكن ينبغي ان يعاود مرة اخرى ويدفع له من يتوسط له
عنه والمسلم ينبغي له اذا جاءه اخوه نادما. بعدهما ظلمه ان يقبل منه - 00:20:20

لا يعاند في هذا. فان الله يجزيه اكثر من الشيء الذي يريد ان يأخذ منه. اذا عفا العفو العفو امره عظيم جدا. لماذا يضر الانسان نفسه
ويضر غيره؟ لا ينبغي هذا. فان - 00:20:50

بامتناعه من العفو يضر نفسه. الله امر بالعفو والعافيين عن الناس. فان هذا مما يثيب الله جل وعلا عليه كثيرا. فينبغي ان يفرح اذا
جاءه اخوه نادما يطلب عفوه لما اذا كان معاندا ويتمادي في ظلمه وغيه مثل هذا هو الذي لا يعفى عنه. اما - 00:21:10

فاما تبين له انه مخطئ وندم وجاء يطلب العفو فينبغي للمسلم ان يعفو وان يساعد اخاه على الخير. الله جل وعلا يأمر بالتعاون على
البر والتقوى. فهذا من الامور التي قد - 00:21:40

اخفى على بعض الناس وقد يأتي الشيطان للانسان يزيّن له عدم العفو. وهذا واذهابا للفضل ومضره لأخيه. في حالة جمع صلاة الظهر
مع العصر جمع تأخير في اي وقت نصلي الظهر هل قبل اذان العصر او بعد اذان العصر؟ بعد اذان العصر - 00:22:00

لان وقت الظهر صار وقت العصر صار وقتا للظهور. فهي تؤدى في وقت احداثها. احداثها سواء الظهر او العصر. ولهذا يجوز ان
نصلي العصر في وقت الظهر. يقول السائل اني نذرت - 00:22:30

شهرین متتابعين. ولم نستطع صيامهما ونسبيت. وظاق الوقت علي هل لي من حل؟ وهل استطيع الفصل بينهما الحل ان يصومهما
يصوم شهرین متتابعين الا اذا كان عين الشهرين الشهري الفلاني والفلاني فهذا ايضا - 00:22:50

يتبعن وهذا شيء هو الذي اوجبه على نفسه اذا اوجب الانسان على نفسه نذرا فانه يتبعن اذا كان نذر طاعة. لقول الرسول صلى الله
عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن - 00:23:10

يرى ان يعصي الله فلا يعصه. ثم انه لا ينبغي للانسان ان ينذر. لأن النذر مكره في الاصل. لأن انه قد يلتزم شيئا يشق عليه. او يعجز
عنه فيقع في اللائم. والنذر ما يقدم ولا يؤخر - 00:23:30

ولا يزيل شيئا قدر على الانسان. كما يتوجه كثير من الناس الذين ينظرون ثم يقعون في الحرج. وانما كما قال الرسول صلى الله عليه
وسلم يستخرج به من مال البخيل. يعني الذي - 00:23:50

يتصور انه يتصدق اذا وقع في شيء وان ذلك ينفعه الصدقة تنفع بلا شك. ولكن كونها تخرج بلا شرط اكتنفعا اطيب واحسن. اذا وقع
الرجل على اهله في رمضان فما حكم فما هي الكفارة؟ مع ان زوجته - 00:24:10

غير راضية الزوجة اذا كانت ممتنعة فانه ليس عليه شيء ولكن هو اثم ومع الاثم يجب عليه ان يكفر كفارته مع ان يعتق رقبة والمعروف
ان مثل هذا قد لا - 00:24:40

قطع عتق الرقبة. ان لم يكن ذلك يصوم شهرين متتابعين. فان لم يستطع يطعم ستين مسكينا كل يوم عنه مسكين. ستين على الصيام
الشهرين مع ذلك كله يجب ان يتوب. يجب ان يتوب ويندم على هذا الشيء - 00:25:00

هل وجه المرأة عورة عند غير المحارم؟ بلا شك لأن جمال في الوجه. والنساء امن الحجاب. خوفا من الفتنة يعني يقعن في فتنة او
يقع الناس في فتنة منهم. واما غير الوجه فالنساء - 00:25:30

فيه غالبا وانما الجمال فيه. فمن الفتن العظيمة كون الانسان يقول ان الوجه لا يستر امام الرجال فاذا لم يستر الوجه فماذا يبقى؟
القاضي الناس فيه سواء ومعلوم ان الله جل وعلا امر بغض البصر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول للمؤمن من النساء المؤمنين -
00:26:00

يضربن بخمرهن على جيوبهن. حتى ما يظهر من شيء هذا امر واضح. هل يجوز لمن يعمل بمهنة السائق لمسافات طويلة؟ الجمع
القصر يقول الفقهاء اذا كان السائق طوال السنة وهو مسافر - 00:26:30

مهنته وهذه شغلته دائما مسافر فانه لا يجمع ولا اي يفطر لأن هذه حالته ومعنى ذلك لو قيل ذلك صارت حالي الصلاة في حقه
دائما مجموعة ومقصورة ومتى يصوم؟ ما يصوم. لانه دائم العمل هذا عمله. ولكن الواقع - 00:27:00

الادلة تدل على خلاف هذا لأن الله علق الفطر بالسفر وهذا مسافر غير انه اذا كان ليس عنده وقت يصومه فكيف يصنع؟ يجب عليه
ان يصوم ايترك الصوم لانه فرض وتعين اما الصلاة فيجوز ان يبصرها على القول الصحيح. من اكلنا وسبق - 00:27:30
في الدرس الماضي ان الجمع رخصة. وليس سنة. تصور الانسان ان الجمع انه مطلوب الجمع بين الصالحين. المطلوب القصر فقط. ان
يقصر الرباعية. ويكون ذلك في وقتها وان احتاج الى ان يجمع جاز. ولكن مع عدم الحاجة لا ينبغي له ان يجمع - 00:28:00

وكتير من الناس ينزلون في مكان يصبحون يطبخون ويأكلون ويشربون الشاي غيره وغيره ثم يتركون الصلاة يقولون حتى نجمع
الصلاحة الى الوقت الذي يأتي او يقدمون الى وقت ماضي ويجمعونه وهم جالسون يتحدثون هذا في الواقع تفريط فالجمع لمن كان
جادا - 00:28:30

السير ولمن كان يحتاج اليه. اما اذا كان نازل فيجب عليه ان يصلى الصلاة في وقتها اما القصر فهو سنة. الرباعية. يقصر رباعية. ما
دام مسافرا يقصر. من كان ناسيا في رمضان هل عليه قضاء؟ هل اكل ناسيا في رمضان ليس عليه شيء فان الله اطعمه او سقااه -
00:29:00

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن اذا ذكر يجب ان يتقي الله ويترك ما كان يأكله وان كان في فمه شيء يلقيه. يقول السائل
نحن جئنا من الجزائر واحرمنا في الطائرة واتينا بعمره. ثم ذهبنا للمدينة وسنعود الى - 00:29:30

مكة ان شاء الله هل يجوز لنا ان نأتي بعمره ثانية؟ ويكون ميقاتنا بذني الحليفة؟ اي نعم يجوز انه اذا كنتم تعودون الى مكة
يجوز ان تأتوا بعمره ويكون ميقاتكم من ميقات المدينة ذو الحليفة. يقول السائل والدتي لا تستطيع السعي بين الصفا والمروة -
00:29:50

ولا الطواف حول الكعبة فلا يصح ان اطوف بها واسعى بها على الكرسي المتحرك ويكون طوافا وسعيا لي ولها اما اطوف اسعى لي ثم
اطوف فيها واسعة يجوز ان تطوف فيها وتسعى على الكرسي ويكون لك ولها. هي الطواف وانت لك طواف - 00:30:10

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاحة والسلام على خير خلق
الله اجمعين. محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين. اما بعد قال - 00:30:30

مصنف رحمه الله تعالى اما قصة المجامع في رمضان فقد رواها اصحاب الحديث ولم يذكر احد هذه الزيادة والذي ذكرها لا تقوم به
الحجۃ فانها من روایة عبدالجبار ابن عمر الایلی وقد ظعفه الائمة - 00:31:10

قال يحيى بن معين ليس بشيء ولا يكتب حدیثه. وقال مرة ضعیف. وكذلك قال ابو زرعة والسعدي والنمسائي وكذلك قال ابو زرعة

والسعدي والنسائي وقال البخاري ليس بالقوى ليس بالقوى عنده مناكير. وقال ابن عدي عامه ما يرويه يخالف فيه. والظعن بين على رواياته - 00:31:30

وهو ائمه ورواه ائمه اصحاب ابن شهاب عنه كما لك وغيره فلم يذكروا قوله صم يوماً مكانه رواه ابو مروان العتماني عن إبراهيم ابن سعد عن الليث عن ابن شهاب عن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:32:00

قال له في هذه القصة اقضى يوماً مكانه وكذا روي وكذا روي عن الدار عن الدار عن الدار عن الدار عن الدار عن إبراهيم بن سعد عن الليل قال البيهقي وابراهيم عنده الحديث عن الزهري بلا هذه الكلمة وقد رواه - 00:32:20

حجاج ابن عباس عن ابراهيم ابن عامر عن ابن المسيب وعن الزهري عن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه حجاج عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده وقال فيه عمرو وامره امر وان يقضي يوماً مكانه. وقد رواه هشام بن سعد - 00:32:40

عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال فيه وصم يوماً مكانه واستغفر الله فخالف هشام الناس في رواية عن ابي سلمة والحديث لحميد عن ابي هريرة ورواه ابن ابي اويس قال حدثني ابي ان ابن شهاب اخبره عن حميد انا ابا هريرة - 00:33:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الذي يفطر في رمضان ان يصوم يوماً مكانه ولكن ويخالف رواية اصحاب ابن شهاب فانهم لم يذكروا هذه الزيادة. وقال الشافعي اخبرنا ما لك عن عطاء الخرساني عن ابن - 00:33:20

بيبي قال اتى اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال في اخره فصم يوماً ما كان ما اصبت وهذا مرسل ولا انه من مراسيد ابن المسيب ورواه داود ابن ابي هند عن عطاء فلم يذكر قوله وصم يوماً مكانه وعطاء كذبه ابن المسيب وقال ابن حبان - 00:33:40

كان رديء الحفظ يخطئ ولا يعلم فبطل الاحتجاج به. واما حديث المستقيم عمداً فهو هو حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذرعه الخي فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء فقال الترمذى هذا - 00:34:00

فقال محمد يعني البخاري لا اراه محفوظاً. وقال ابو داود سمعت احمد ابن حنبل يقول ليس من ذا شيء قال الترمذى في كتاب العلل حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا عيسى ابن يونس عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله - 00:34:20

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من درعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمداً فليقضى. قال الترمذى سألت ابا عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث عيسى ابن يونس عن هشام ابن - 00:34:40

عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما اراه محفوظاً. قال وقد روى وقد روى يحيى ابن ابي كثير عن عمر ابن الحكم ان ابا هريرة رضي الله عنه كان لا يرى القيء يخطئ يفطر الصائم وبتقدير صحة الحديث فلا حجة فيه - 00:35:00

المراد به المعنون الذي اعتقد انه الذي اعتقد انه يجوز له الاستقاء الذي اعتقاده يجوز له الاستقاء او المريض الذي احتاج ان يستقي في السقاء فان الاستقاء في العادة لا يكون الا لعذر والا فلا - 00:35:20

العقل ان يستقي من غير حاجة ويكون المستقيم متداويا بالاستقاء كما لا تداوى بشرب دواء وهذا يقبل منه يقبل منه القضاء او يؤمر به اتفاقاً. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:35:40

رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً وبعد الذي استدل به ابن عبد البر رحمة الله في كون الذي يترك الصلاة عمداً انه يقضى - 00:36:00

في غير الوقت وان هذا القضاء يكون واقعاً موقعه. استدل بادلة كما سبق ولكن ادلته كلها تبين بما انها لا تدل على هذا القول. ومنها هذا الحديث الذي ذكر فيه الزيادة التي ضعفه - 00:36:20

وهي حديث الرجل الذي وقع على اهله في نهار رمضان وقد جاء هذا في ثابت ولكن الزيادة التي ذكرها ابن عبد البر لم تثبت. وهي قوله صلى الله عليه وسلم صم - 00:36:50

يوما مكانه وانما الثابت ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره بالكفاره وكفاره آآ وقوع الرجل على اهله في نهار رمضان مثل كفاره الظهار. سواء والظهار معروف انه اما ان يعتق رقبة او يصوم شهرين متتابعين اذا لم يستطع ولكن - 00:37:10
هذا بشرط الا يتلامسي يعني قبل ان يطرب زوجته. يكفر قبل ان فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كذلك الذي يقع على زوجته في نهار رمضان تلزمه الكفاره ومع ذلك يصوم ذلك اليوم. يصوم ذلك اليوم ويکفر. ولكن - 00:37:40
لم يثبت قول الرسول صلى الله عليه وسلم يوم ما كان وليس في هذا دليل على ان الذي تفوته الصلاة عمدا قاصدا انه يقضيها في غير وقتها وانها تقع موقعها. فان هذا الذي - 00:38:10
وقد على زوجته غلبته نفسه. مع علمه بان هذا امر لا يجوز ثم عاد على نفسه باللوم. ولهذا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انه هلك يقول احترقت مرة يقول احترقت قال وما احرقك؟ تذكر القصة - 00:38:30
ومعترف بالذنب ثم امر بالكفاره. اما ترك الصلاة فلا كفاره لها الا التوبة. يتوب. يتوب ويرجع الى ربه جل وعلا. واما حديث الذي استطاع انه من زرعه القيء لم يقضى ومن - 00:39:00
فهذا معروف عند الفقهاء ان المسطر الذي لا دخل للشخص فيه يكون معذورا فيه. اما الشيء الذي يفعله باختياره فانه يكون مفطرا وليس كل ما يفطر الانسان يكون فيه كفاره - 00:39:30
وانما كثيرا من الامور يعتقد الانسان انها لا تفطر. ويفعلها ثم يؤمن ان يقضي يوم ما كان فقط وليس عليه كفاره ولا عليه اكثر ذلك ثم قياس على الصوم ليس صحيح لان الصوم اخبرنا - 00:40:00
جل وعلا وامرنا ان الصائم في رمضان اذا كان مسافرا او مریضا انه يقضی اياما اخري. اياما اخری بخلاف الصلاة. فان الصلاة لابد من من الاتيان بها لابد ان يصلی سواء كان مسافرا او مریضا او غير ذلك. الصلاة امرها - 00:40:30
اعظم حكمها غير حكم الصوم. فلا يجوز قياس هذا على هذا. مع ان النصوص تفرق بين الصلاة والصوم قال وقد اختلف الفقهاء في المجامع في نهار رمضان اذا كفر هل يجب ان يقضي يوما - 00:41:00
وكان الذي افطر فيه على ثلاثة اقوال وهي للشافعي احدها يجب والثاني لا يجب والثالث اذا كفر بالعتق قولي طعام وجب عليه الصيام. وان كفر بالصوم لم يجب عليه قضاء ذلك اليوم. والصوم معروف انه يكون شهرين - 00:41:20
شهرين وادا لم يستطع ذلك ينتقل الى طعام والاطعام يكون عن كل يوم يعني ستين مسكينا قال فصل واما المسألة السادسة وهي هل تصح صلاة وهي هل تصح صلاة من صلی وحده؟ وهو يقدر على صلاة جماعة ام لا؟ فهذه المسألة مبنية على اصولين - 00:41:40
احدهما ان الصلاة جمع ان صلاة الجماعة فرض ام سنة؟ وادا قلنا هي فرض فهل هي شرط لصحة الصلاة؟ ام تصح بدون مع عصيان تاركها فهي فهاتان مسائلتان. وهذه المسألة للعلماء فيها ثلاثة اقوال. منهم من يرى - 00:42:10
انها واجبة. وان تاركها اثم. ومستحق للعقوبة وهذا قول جمهور العلماء. ومنهم من يرى انها شرط في صحة الصلاة. وان الصلاة لا تصح بدونها. حال من الاحوال الا للمعذور. من مريض او خائف او - 00:42:30
عجز كالمطر مثلا كما جاء في السنة بذلك او الذي يخاف من عدو او ما اشبهه كذلك والقول الثاني انها سنة. وهذا القول الثالث والقول هذا القول الذي جاء ان - 00:43:00
مما ينبغي ان يحمل على القول الاول. لان من العلماء من يترك السنة ويريد بها الواجب فجاء في مسائل عدة عن مالك وغيره رحمهم الله والنصوص تدل على وجوبها منها ما - 00:43:20
هو في كتاب الله ومنها ما هو في احاديث رسوله صلی الله عليه وسلم صراحة. اما كتاب الله قوله جل وعلا اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتكن طائفة منهم معك - 00:43:50
الى اخر الاية وهذا في صلاة الخوف. فامر جل وعلا في في الخوف حالة الخوف ان يصلوا جماعة ولو لا ان صلاة الجمعة واجبة ما امر بها في صلاة الخوف مع الاشتغال فيها - 00:44:10
حمل الاسلحة النظر الى العدو وكون مثلا يترك من الصلاة امور كثيرة ويسأل امور كثيرة من التقدم والتأخر فانها فيها تتقدم صفوف

ثم تتأخر اخرى وفيها انها بعضهم يكون يحرض ويترك السجود بعضهم يسجد معه - 00:44:30
اه في هذا يعني اشياء روحية الجماعة وتركت من اجلها مراعاة للجماعة مما يدل على ان هذا امر حتم واجب. الصلاة صلاة الجماعة
واجبة. ومن الاحاديث الواضحة قوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاۃ فتقام ثم اخالف الى - 00:45:00
لا يشهدون الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم في النار. وفي رواية لولا ما في البيوت من الذرية لاحرقتها عليهم في النار. ومثل هذا ما
يقال الا الشيء الواجب. ومنها قصة الاعمى الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام واني - 00:45:30

وان بيت نائي وليس لي قائد يلائمني أفالصلي في بيتي؟ فرخص ثم ولد دعاه قال تعال كيف كنت؟ فاعاد عليه الاسى الا السعال فقال اتسمع النداء فقال اتسمع النداء؟ قال نعم. فقال اجب. فاني لا اجد لك رخصة. معلوم - 00:46:00
ان هذا فيه شيء من المشقة على هذه في هذه الحالة هو اعمى بيته نائم ولا يلائمه القائد لا يجد قائدًا يأتي به. ومع ذلك ذكر ان المدينة كثيرة الهوام - 00:46:30

في الليل يعني فيها هذا شيء معروف. المدينة ومع ذلك يقول لا اجد لك رخصة اجب. ما دمت تسمع مع النداء يجب عليك ان تجيب.
وعلى هذا احاديث كثيرة وسيأتي بحث المسألة. والقول الثاني - 00:46:50

الذي هو انها شرط هذا قول الظاهيرية وطوائف من اهل الحديث. بعض اهل الحديث ظاهيرية قالوا انها لا تصح. الصلاة الا جماعة. فهي شرط واستدلوا بمثل هذه الادلة. واما القول الثالث الذي قال انها سنة فاستدلوا بحديث ابن -00:47:10

عمر ونحوه حديث ابن عمر تفضل صلاة الجمعة على صلاة الفرض سبعة وعشرين وقالوا هذا التفضيل يدل على انها صحيحة. وإنها جائزه ولكن فقط فيها الفضل فإذا يكون طلب الفضل من السنة. وسيأتي الكلام على هذا نعم. قال وأما المسألة - 00:47:40

فاختلف الفقهاء فيها فقال بوجوبها عطاء بن أبي رباح والحسن البصري وابو عمر الاوزاعي وابو ثور واللامام احمد في

00:48:10 مذهبة ونص عليه الشافعی في مختصر المزنی فقال واما الجماعة فلا ارخص في تركيها - الا من عذر. وقال ابن المنذر في ان اصحاب الشافعی يعني اتباع الشافعی المتأخرین يرون عنه انه قال السنة ان الجماعة سنة وانه

ليست واجبة. ولكن هذا غير صحيح نصوصه وكلامه يدل على أنها واجبة. وليس سنة. لأن السنة -
00:48:30
الاستيلاح فيها أثابة فاعلها وعدم عقاب تاركها. من فعلها أثيب ومن تركها لم يعاقب. وليس هذا شأن الجماعة. صلاة

صلاة الجمعة النصوص تدل على انه معاقب. الشافعي رحمة الله ذكر قاعدة يجب - 00:49:00

قولي وخذوا بالحق وفي رواية اذا صح الحديث فهو قولي. آلا اذا جاء - 00:49:30
من اقواله شيء مخالف لبعض الآثار المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم فان لا تتحمل على انها لم تبلغ. وقد رجع عن قوله اليها بما

نص عليه. فلا يجوز - 00:50:00

الجماعة على العميان. وان بعدت منازلهم عن المسجد. ويidel على ذلك ان شهود الجماعة فرض - 00:50:20
لا ندب ثم ذكر حديث ابن ام مكتوم انه قال يا رسول الله ان بيني وبين المسجد نخلا وشجرا. فهل يسعني ان اصلی
فـ ٢٠١٩-١٢-٢٣ تسمع الاقامة ٢٩٦ زخم قـ ٢٩٦ فـ ٢٩٦ - 00:50:40

ما المقصود به الاذان؟ الاقامة الاذان. وآآ كانت العادة التي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك بعده. ان الاقامة ما تكون خلف الاليمان: فـ الصفـ وانما تـكـونـ فـ مـكـاـنـ عـالـ بـذـهـبـ الـ المـكـاـنـ الذـيـ اـذـنـ فـهـ 00:51:00

قال ابن المنذر ذكر تخويف النفاق. ذكر ذكر - 00:51:30

تخييف النفاق على تارك الشهود العشاء والصبح في جماعة. وذكر خوف النفاق الظاهر. نعم. ذكر لانه جاءت في النصوص انه لا

يتخلف عن العشاء والفجر الا منافق. لا يتخلف عنه - 00:52:00

وما الا منافق. فالنصول تدل على ان الذي يتخلف عن صلاة الفجر جماعة وصلاة العشاء جماعة انه يخاف عليه النفاق. يخاف ان يكون وقع في النفاق. قال المنذر ذكر ذكر خوف النفاق على تارك شهود العشاء والصبح في جماعة. ثم قال في اثناء الباب فدلت الاخبار التي ذكرت على - 00:52:20

وجوب فرض الجماعة ذكرت. نعم. التي ذكرت على وجوب فرض الجماعة على من لا عذر له. فمما دل عليه قوله لابن ام مكتوم وهو ضرير لا اجد لك رخصة. فإذا كان الاعمى لا رخصة له. فالبصیر اوی لا تكون له رخصة - 00:52:50

قال وفي اهتمامه صلى الله عليه وسلم بان يحرق على قوم تخلفوا عن الصلاة بيتوهم ابيروا البيان على وجوب فرض على وجوب فرض الجماعة اذ غير جائزنا نتهدد رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخلف عن ندب وعما ليس بفرض - 00:53:10

وابن منذر الشافعي من ائمة الشافعية واستدلاله الاحاديث ظاهر وواضح شذى. وهو قول جمهور وهو الذي يجب ان يقال لان النصول دلت عليه واذا صحت النصول عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا عذر لانسان في مخالفته. قال - 00:53:30

حديث ابي هريرة ان رجلا خرج من المسجد بعد ما اذن المؤذن فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ولو كان المرء مخيرا في ترك الجماعة واتيانها لم يجز ان يعصي ان يعصي من تخلف عما لا يجب عليه - 00:54:00

ان يحضره وانما لما امر الله جل ذكره بالجماعة في حال الخوف. دل على ان ذلك في حال الامن اوجب القصة كان ابو هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن المؤذن. فقام رجل فخرج فاتبعه - 00:54:20

ثم قال اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بانه جاء ان من خرج بعد الاذان من المسجد فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن عصى رسول الله عصى الله - 00:54:40

والخروج هنا المقصود به من يذهب ويترك الجماعة. اما من يخرج بعد الاذان لاداء فرض من فروض الصلاة يعني ليتوضاً مثلاً ويعود وما اشبه ذلك فهذا ما يسمى انه خرج ذاهب وانما ذهب يستعد للصلوة ويعود اليه - 00:55:00

يراد به الذي يخرج ويترك الجماعة. اذا مثلاً خرج من المسجد وذهب الى جماعة اخرى فهل يكون هذا عاصيا؟ الاولى انه ما يتترك الجماعة التي الزنا اذن لها وهو وهو حاضر. ينبغي ان يحضر حتى تقام ويصلى ويؤديها. نعم - 00:55:30

والاخبار المذكورة في ابواب الرخصة في التخلف عن الجماعة لاصحاب الاعذار. تدل على فرض الجماعة على من لا عذر له ولو كان حال العذر وغير حال العذر سواء لم يكن للترخيص في التخلف عنها في ابواب العذر معنى. دل على تأكيد فرض الجماعة - 00:56:00

لقوله صلى الله عليه وسلم من يسمع النداء من يسمع النداء فلم يجب فلا صلاة له. ثم ساق الحديث في ثم قال وقال الشافعي ذكر الله الاذان بالصلاحة فقال واذا ناديت من الصلاة وقال تعالى اذا نودي للصلاحة - 00:56:20

خاتم يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان للصلوات المكتوبات. فاشبه ما فاشبه ما وصفت ما وصفت الا يحل ان تصلي كل مكتوبة الا في جماعة حتى لا يخلو جماعة من - 00:56:40

حتى لا يخلو جماعة مقيمون او مسافرون من ان يصلى بهم من ان يصلى بهم صلاة جماعة فلا ارخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك اتيانها الا من عذر. وان تخلف احد فصلاتها - 00:57:00

منفرجاً لم تكن عليه اعادتها صلاتها قبل الامام او بعده الا صلاة الجمعة. فان من صلاتها ظهرها قبل صلاة الامام كان عليه اعادتها لان اتيانه فرط لان اتيانه فرط هذا كله لفظ ابن المنذر - 00:57:20

اـ جماعة معروـف انها يعني حرص الرسول صلى الله عليه وسلم عليها اـ مرـعـومـ. وكـذـكـ حـدـيـثـ كـثـيـرـةـ. وقد علم الصحابة ذلك منه صلى الله عليه وسلم ولـهـذاـ قالـ عبدـالـلهـ بنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ انـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:57:40

سنـ لـنـاـ سنـ الـهـدـيـ. وـاـنـ مـنـ سـنـ الـهـدـيـ الصـلـاـةـ جـمـاعـةـ وـلـوـ اـنـكـ تـخـلـفـ هـؤـلـاءـ الـمـتـخـلـفـوـنـ لـتـرـكـتـمـ سـنـةـ نـبـيـكـمـ وـلـوـ تـرـكـتـمـوـهـاـ لـضـلـلـتـمـ وـلـقـدـ رـأـيـتـنـاـ وـاـنـ اـحـدـنـاـ يـؤـتـىـ بـهـ - 00:58:10

هذا بين اثنين حتى يقام في الصف. يعني يكون مريضا ففيؤتي بهاد يحمل اسمين يحييانه في الصف وهذا يدل على شدة حرصهم وهو متالم وذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما العذر الذي يترك الانسان الجماعة من اجله فقد جاء - 00:58:40 انه المرض او المطر او الخوف. يعني ثلاثة امور مرض او مطر او خوف. يخاف الانسان من عدو له وما اشبه ذلك. فيعذر في تركه الجماعة من اجل هذه الامور. اما المطر فجاءت النصوص فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا - 00:59:10 جاء المطر وابتلت الارض اسواق ان الصلاة في الرحال. يعني يصلى الانسان في بيته قصة خص الله جل وعلا لهم من باب التيسير والتسهيل رحمة منه جل وعلا واما المرض فهو ايضا اشد من التأدي بالمطر. واعظم - 00:59:40 واما الخوف فكذلك يعني يكون اعظم من المطر فيكون هذا من باب القياس الالوي. وقالت الحنفية والمالكية هي هي سنة مؤكدة. ولكنهم يؤثمون تارك السنن مؤكدة ويصححون الصلاة بدونه والخلاف بينه وبين من قال انها واجبة لفظ انها واجبة لفظي وكذلك - 01:00:10

بعضهم بالوجوب يعني وجه كونه لفظي هو ان الجميع اتفقوا على ان تارك اثم وهذا هو معنى الوجوب. الذي يترك الواجب يأتى الفاعل له مأجور والتارك له مأزور. فاذا كان - 01:00:40

سنة مع تأثيم تاركها يقال هذا هو المعنى. هو المعنى الذي قال به الذين قالوا بالوجوب فمن هنا يكون الخلاف لفظي. ومعنى انه لفظي يعني هؤلاء سموها واجب. وهؤلاء فسموها سنة مع الاتفاق في الحكم. فصار الخلاف ليس معنويا - 01:01:10 وانما هو لفظي نعم. قال الموجبون قال الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم القول لأنها لا تصح الا جماعة فهذا قول الظاهرية. الذين قالوا انها شرط في - 01:01:40

الصلاه اذا صلاها الانسان في بيته فانها لا تصح. وهذا صعب جدا ولكن الجمهور يقولون تصح مع الاثم مع كون الانسان اثما والا فهي صحيحة. اما اولئك ليست صحيحة معنى انه لم يؤدinya - 01:02:00 الصحيحة مثل الذي يصلى عريانا وعنه ثوبه او الذي صلي بلا طهارة مع قدرته على ان يتظاهر. او ان يصلى الى غير القبلة مع معرفته القبلة. او ان يصلى قبل دخول الوقت. هذه الشروط - 01:02:30

فيكون هذا يعني زائدا. ومعروف ان العلماء اختلفوا في تعداد الشروط ومنهم من اعدها تسعة ومنهم من عدها اكثرا من ذلك قال الموجبون قال الله تعالى واذا - 01:03:00

كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. ولیأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائهم. ولتأتي طائفة اخرى لم صلوا فليصلوا معك. وجه الاستدلال بالالية من وجوه. احدها امره سبحانه لهم بالصلاه في الجماعة. ثم اعاد هذا - 01:03:20 سبحانه مرة ثانية في حق الطائفة الثانية بقوله ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. وفي هذا دليل على ان الجماعة فرض على الاعيان اذ لم يسقطها اذ لم يسقطها سبحانه عن الطائفة الثانية بفعل الاولى - 01:03:40

ولو كانت الجماعة سنة لكان اولى الاعذار بسقوطها عذر الخوف. اولى اولى الاعذار بسقوطها عذر الخوف ولو كانت فرض كفاية لسقطت بفعل الطائفة الاولى ففي الآية دليل على ان على - 01:04:00

ووجوبها على الاعيان. فهذه على ثلاثة اوجه. على ثالثة اوجه. امره بها اولا. ثم امره بها ثانيا. وانه لم لهم في تركها حال الخوف. الدليل الثاني قوله تعالى يوم يكشف عن ساقهم ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة - 01:04:20

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. ووجه الاستدلال بها انه سبحانه راقبهم يوم القيمة بان حال بينه وبين السجود لما دعاهم الى السجود في الدنيا فابوا ان ان يجيئوا الداعي اذ - 01:04:40

اذا ثبت هذا فاجابة الداعي هي اتيا المسجد بحضور الجماعة. لا فعلها في بيته وحده. فهكذا بشر النبي صلى الله عليه وسلم الاجابة. فروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى - 01:05:00 قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له. فرخص له فلما ولد دعاه فقال هل تسمع؟ هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب. فلم يجعل فلم يجعل فلم يجعل مجيبا - 01:05:20

فلم يجعل مجيئا له بصلاته في بيته اذا سمع النداء فدل على ان الاجابة المأمور بها هي اتيان المسجد للجماعة ويدل عليه حديث ابن حديث ابن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول - 01:05:40

الله صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلل. رواه ابو داود والامام احمد احبي هلن اسم فعل امر معناه اقبل واجب وهو صريح في ان اجابة هذا الامر بحضور جماعة وان المتختلف عنها لم يجب - 01:06:00

وقد قال غير واحد من السلف في قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجدة وهم سالمون قال وهو قول المؤذن حي على الصلاة الصلاة حي على الفلاح. فهذه الاية في يوم القيمة. يوم يكشف عن ساقهم ويدعون الى السجدة - 01:06:20

فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم. وقد كانوا يدعون الى السجدة وهم سالمون جاء ذلك صريحا في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري الذي فيه ذكر الشفاعة. وانها اذا وقعت الشفاعة يأتي الله جل وعلا لفصل القضاء - 01:06:40

ثم يحكم بين خلقه واول ما يحكم فيهم اهل النار يقول جل وعلا لاهل الموقف اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - 01:07:10

يقولون بلى يا رب. فيمسل لكل عابد معبودة او يؤتى بمعبوده بعينه فيقال هذا الذي كنت تعبده فاتبعه. يتبعون معبوداتهم. فتذهب بهم جبل جهنم فيقتربون فيها. يقول فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون - 01:07:30

هكذا يبقى المؤمنون وفيهم المنافقين المنافقون سيأتיהם الله جل وعلا فيقول ما الذي ايقاكم وقد ذهب الناس؟ ماذا تنتظرون؟ فيقولون فارقناهم احوج ما كنا اليه. اما اليوم فلا تحتاج اليه. وننتظر ربنا فا - 01:08:00

يقول جل وعلا انا ربكم وقد رأوه قبل هذه المرة وفي صحيح مسلم في روایة صحيح مسلم وفي هذه المرة تمام يعني الامتحان جاءهم بغير الصورة التي جاءهم فيها اول مرة - 01:08:30

فيقولون نعوذ بالله من كذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا. فإذا جاء ربنا عرفناه. فيقول جل قال هل بينكم وبينه اية؟ يقولون نعم الساق في كشف عن ساقه جل وعلا فيخر المؤمن - 01:09:00

كلهم سجدا له. والمنافق يبقى ظهره طبقة واحدة. اذا فاراد ان يسجد خر على قفاه. فهذا معنى قوله يوم يدعون الى السجدة فلا وبهذا نستدل على انه يجوز ان يقع عبادة يوم القيمة كما يقع - 01:09:20

شيء من التكليف والامتحان المقصود هنا انهم يجوز بمنع السجدة في ذلك الموقف لانهم لم يكونوا يسجدون دنيا حالة ما كانوا اصحابا سالمين. والسجدة المقصود به الصلاة. انما عبر بالسجدة عن الصلاة. لأن السجدة هو من اعظم ما تشتمل عليه الصلاة من العبادة - 01:09:50

لاشتماله على الذل لله جل وعلا والخضوع كونه يضع اشرب ما في جسده على الارض ذالا لله وخاضعا له وداعيا له. ولهذا جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. لانه كلما ذل العبد لربه - 01:10:30

وخطب له قرب اليه ربها جل وعلا. سواء باجابتة او بتأببته او بان القرب اعم من هذا كله. نعم وقد و قد قال غير واحد من السلف في قوله تعالى وقد كان يدعون الى السجدة وهم سالمون قال هو قول المؤذن حي على - 01:11:00

والصلاه حي على الفلاح فهذا الدليل مبني على مقدمتين احدهما ان هذه الاجابة واجبة والثانية لا تحصل الا بحضور الصلاة في الجماعة. نعم. وهذا هو الذي فهمه اعلم الامة. وافقههم من الاجابة. وهم الصحابة رضي الله عنهم - 01:11:30

وقال ابن المنذر في كتاب الاوسط رويانا عن ابن مسعود وابي موسى انهما قالا من سمع النداء ثم لم يجب فانه لا تجاوز صلاته رأسه الا من عذر. يعني انها لا تقبل لا تجاوز - 01:11:50

صلاته رأسه يعني انها لا تقبل ولا ترفع. اذا كانت لا ترفع فمعنى ذلك انها غير مقبولة وهذا مما استدل به القائلون بشرطية الجماعة. لانها شرط في صحة قال وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من سمع النداء فلم يجب لم يرد خيرا ولم يرد به - 01:12:10

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لن تمتلى اذن ابن ادم رصاصا مذابا خيرا له من ان يسمع المنادي ثم لا يجيبه ثم لا يجيئه. فهذا وغيره يدل على ان الاجابة عند الصحابة هي حضور الجماعة. وان المتختلف عنها غير مجب - 01:12:40

مجيب فيكون عاصيا. انه لا يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق هذا في وقت الصحابة لا يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق. دل على ان المؤمن لا يختلف صلاة الجماعة. معلوم ان الشيء الذي امر به الرسول صلى الله عليه وسلم -

واكد فانا واكده وامر به ان نكونه يقال واجب فقط قليل فيه هل هو فرض؟ فرض حتم لا بد منه. وترك تاركه يعرض نفسه لسخط

الله جل وعلا وعقابه. الدليل الثالث قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين -

دون استدلال بالآية انه سبحانه امرهم بالركوع وهو الصلاة. وعبر عنها بالركوع لانه من اركانها. والصلاحة يعبر عنها باركانها

وواجباتها. كما سماها الله سجودا وقرآن وتسبيحا. فلا بد لقوله مع الراكعين -

ان من فائدة اخرى وليس الا فعلها مع جماعة المسلمين والمعية تفيد ذلك. وهذا قول ولكن قول الثاني ان المعية اعم من هذا. يعني

مع الراكعين مع الطائعين سواء كانوا موجودين او متقدمين -

او لاحقين. والانسان اذا دخل في الطاعة فهو مع من اطاع سواء كان سابقا او موجودا او لاحقا. ولهذا جاءت النصوص كثيرة في

القرآن تدل على هذا المعنى. ولكن الاستدلال بذلك على وجوب الجماعة له وجه -

هو ان المعية يدخل فيها الحضور مع المذكورين والذين معهم. يكون معهم اذا ثبت هذا الامر المقيد بصفة او حال لا يكون مأمور

ممثلا الا بالاتيان به على تلك الصفة والحال -

فان قيل فهذا ينقض بقوله تعالى يا مريم اقتنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين والمرأة لا يجب عليها حضور الجماعة قبل الآية

لم تدل لم تدل على تناول الامر بذلك لكل امرأة بل بل مريم بخصوصها -

امرت بذلك بخلاف قوله امرت في الجماعة مريم ولكن هذا على المعنى الاول قوله جل وعلا ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين

انعم الله عليهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. معروف -

اه هؤلاء ليسوا في وقت واحد. ولكنه يكون معهم في الطاعة ومعهم في الآية. ومعهم في الجزاء معية مطلوبة هذه. وكذلك اذا جاء

انه مثلا امر ان يدخل في الاسلام -

مع المسلمين كونوا مع المسلمين يعني في الطاعة بالفعل المرأة لا تؤمر بالجماعة وكون مثلا نقول ان مريم امرت بجماعة تحتاج الى

دليل ولا دليل يدل مريم عليه السلام اتخذت بيته منفردا تتبعه بربها جل وعلا -

وجعلت بينها وبين اهلها حجاب. حتى تخلو العبادة. وتوكل بها زكرياء هو الذي كفلها وكان يتعاهدها وكلما دخل عليها البيت الذي تصلي

فيه الذي سمي محراب وجد عندها رزقا. قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله -

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. وهذا دليل على كرامة الاولىء لانها هي من الاولى. وليس من الانبياء لان النساء ليس فيهننبي.

انما الانبياء من الرجال بل مريم بخصوصها امرت بذلك. بخلاف قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. ومريم -

- 01:17:40

كانت لها خاصة لم تكن لغيرها من من النساء فان امها نذرت ان تكون محررة لله ولعبادته ولزوم المسجد وكانت لا تفارقها وامر ان

ترکع مع اهلها ولما اصطفاها الله وظهرها على نساء على نساء العالمين امرها من طاعة -

بامر اختص اختصها به على سائر النساء. قال تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك نساء العالمين يعني

يحتاج الى نظر اولا اذا كان مثلا مريم -

امرت بذلك هذا في شرع من كان قبلنا والنساء اه في شرعا ما يؤمرن بالصلاحة وانما يؤذن لهن. يؤذن لهن كما قال صل

الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وآآ -

صلى الله عليه وسلم ان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها معه. مع الرسول صلى الله عليه وسلم بل جاء من المبالغة في ذلك ان

صلاة في مخدعها ان صلاتها في بيتها افضل -

من صلاتها في مسجد قومها. وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها. والمخدع هو الحجرة التي تكون داخل كلما كانت المرأة

بعيدة عن الرجال فهو افضل افضل لها ذلك لما ذكر الصفوف قال خير صفوف الرجال اوائلهم -

وشرها او اخرها. وخير صفوف النساء او اخرها وشرها او ائلها. لان اول صفوف النساء للرجال. النساء يصوفن يصفن آآ صفوفهن بعد صفوف الرجال. فجعل المرأة كلما بعثت عن الرجل يكون خيرا له. ثم كونها امرت ان - [01:20:10](#)

خدم المسجد ما يلزم انها تصلي مع المصليين في المسجد. ثم قال هل الجماعة كانت فرض على من كان قبلنا هل هي مفروضة؟ واجبة تحتاج ايضا الى دليل ولكن نكتفي بما عندنا. الشيء الذي فرظه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم. فان قيل كونهم - [01:20:40](#)

امورين ان يركعوا مع الراكعين. لا يدل على وجوب الركوع معهم حال رکوعهم. بل يدل على الاتيان بمثل ما فعلوا. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فالمعية تقضي المشاركة في الفعل. تقضي. فالمعية تقضي - [01:21:10](#)

المشاركة في الفعل ولا تستلزم المقارنة فيه. قيل حقيقة المعية حقيقة المعية مصاحبة ما بعدها لما قبلها وهذه المصاحبة تزيد قدرًا زائدًا على المشاركة. ولا سيما في الصلاة فانه اذا قيل صل مع الجماعة. او صليت - [01:21:30](#)

او صليت مع الجماعة لا يفهم منه الا اجتماعهم على الصلاة. نعم. الدليل الرابع ما ثبت في الصحيحين وهذا لفظ البخاري رحمه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحظر - [01:21:50](#)

سوف يحظر ثم امر بالصلاۃ فيؤذن لها. ثم امر رجلا فيؤم الناس. ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم ان يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهاد العشر لشهد العشاء - [01:22:10](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله هو العظم الذي يكون عليه شيء من اللحم واحدا منهم وجد الشيخ من ذلك لاستحضر لان امور الدنيا وشهواتها عندهم اعظم والزم لهم من - [01:22:30](#)

فعل ما امر الله جل وعلا به بعض الذين يشاغبون في ان الجماعة ليست واجبة. يقول هذا دليل على ان الجماعة ليست واجبة. ما وجه الدليل ولان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فاخالف امر رجلا يوم الناس وخالفه الى - [01:22:50](#)

قوم لا يشهدون الجماعة. فهو بنفسه صلى الله عليه وسلم لا يحضر الجماعة. اذا كان لا يحضرها لا تكون وهذا عجيب هذا هذا يدل على اتباع الهوى. لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المشرع. فإذا - [01:23:20](#)

فعل شيئا فهو واجب. واذا ترك شيئا فهو يتراكه بامر الله جل وعلا فعله ما يكون مخالف لقوله. ولهذا اتخاذ العلماء من هذا قاعدة. وهي انه واذا جاء القول والفعل متعارضين فانه يقدم القول. يقدم القول على الفعل - [01:23:40](#)

لان القول يتطرق اليه امور الفعل. قدم الفعل يتطرق اليه امور. خصوصية غير الخصوصية يتطرق اليه فهذا ما يدل ليس دليلا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان افضل الصلاة على المتأففين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولم ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما - [01:24:10](#)

ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاۃ فتقام. ثم امر ثم امر رجلا ان يصلي بالناس. ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاۃ. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. متفق على صحته واللفظ لمسلم - [01:24:40](#)

وللامام احمد عنه صلى الله عليه وسلم لولا ما في البيوت من النساء والذرية اقامت صلاة العشاء وامررت يحرقون ما في البيوت بالنار قال المسقطون لوجوبها هذا ما لا يدل على وجوب صلاة الجماعة لوجوب - [01:25:00](#)

احدها ان هذا الوعيد انما جاء في المتخلفين عن الجمعة بدليل ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله ابن رضي الله عنه انهم يشهدون العشاء والفجر العشاء. العشاء والفجر جاء - [01:25:20](#)

كيف يكون الجمعة؟ قال قال لقوم يختلفون عن الجمعة لعدم هممت ان امر رجلا يصلي بالناس. ثم احرق على رجال يختلفون عن الجمعة بيوتهم. الجمعة والجماعة ولكن يظهر انها صفت او آآ هجرت - [01:25:40](#)

الى هذا الى الجمعة. واذا ثبت انها عن الجمعة فيكون امر اخر. تكون مسألة حديث اخر قصة اخرى. نعم. الثاني ان هذا كان جائزًا لما كانت العقوبات المالية جائزة. ثم نصب - [01:26:10](#)

بما نسخ العقوبات المالية. العقوبات المالية. يعني انه تحرك البيوت. وما فيها من العقوبة لكونهم لم يحضرروا ولكن ما هو هذا المقصود؟ المقصود ان تحرق البيوت عليهم على هؤلاء ما هو المقصود تحريك البيوت وما فيها من امتعة؟ وانما اريد تحريقة

فلا يكون فيه حتى دليل على أنه إن العقوبات المالية كانت مشروعة ما في دليل لأن هذا المقصود الرسول صلى الله عليه وسلم هم ولم يفعل أما بذلك ولم يفعل فدل على - 01:27:00

ان الجماعة حتم لا بد منها لمن ليس له عذر. الثالث انه هم ولم ولو كان التحرير جائزًا لكان واجبا. فان العقوبة لا تكون مستوية للطرفين. بل اما واجبة او محرمة. فلما لم يفعل ذلك - 01:27:20

دل على عدم الجواز قالوا والحديث يدل على سقوط فرض الجماعة لانه هم بالتلخلف عنها وهو لا يهم بترك واجب قالوا وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم انما هم باحرار بيوتهم عليهم لتفاقهم لا لتلخفهم عن - 01:27:40

للجماعة قال الموجبون ليس فيما ذكرتم ما يسقط دالة الحديث اما قولكم ان الوعيد انما هو في حق تارك فنعم هو في حق تارك الجمعة وتارك الجمعة. فحديث ابي هريرة رضي الله عنه صريح في انه في حق تارك الجمعة. وذلك - 01:28:00

تبين في اول الحديث وآخره. وحديث ابن مسعود في ان ذلك لتارك الجمعة ايضا. فلا تنافي بين الحديدين. واما قولكم انه منسوخ فما اصعب هذه الدعوة واصعب اثباتها؟ فاين شروط النسخ من وجود معارض مقاوم متأخر - 01:28:20

ولن تجدوا انت ولا احد من اهل الارض سببلا الى اثبات ذلك بمجرد الدعوة. وقد اتخاذ كثير من الناس دعوا النسق والاجماع سلم الى ابطال كثير من السنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تترك ولا تترك لرسول الله - 01:28:40

ولا تترك لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة صحيحة ابدا بدعوى الاجماع. ولا دعوى النسخ الا ان يوجد ناسخ صحيح كن صريح متأخر نقاوة الائمة حفظت اذ محال على الامة ان تضيع الناسخ الذي يلزمها حفظه وتحفظ المنسوبة - 01:29:00

الذي قد بطل العمل به ولم يبقى من الدين وكثير من المولدة المولدة المتعصبين اذا رأوا حديثا يخالف مذهبهم يتلقونه بالتأويل وحمله على خلاف ظاهره ما وجدوا اليه سببلا. فاذا جاءهم من ذلك كما ما يغلبهم فزعوا فدعوى الاجماع - 01:29:20

فان رأوا من الخلاف ما لا يمكنهم من دعوى ما لا يمكنهم من دعوى الاجماع فزعوا الى القول بأنه منسوخ ليست هذه طريقة ائمة الاسلام. بل ائمة الاسلام كلهم على خلاف هذا الطريق. بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ - 01:29:40

تعتبر احاديث هذا الباب وخاصة حديث ابي هريرة رخصة في تأخير رجال الحسبة عن صلاة الجمعة ما رأيك في ما حكم تارك الصلاة نهائيا؟ مرارا ان الكلام كله في في تارك الصلاة من اول كتابي الى نهايته. وقد سبق انه ذكر - 01:30:00

ان العلماء في هذا التقوى قول انه كافر قول انه ارتكب حدا من ولكنه ليس كافرا. القول الثالث ان هذا اذا كان تاركا لها عنادا استكبارا او جحودا فهو كافر وهذا بالاتفاق ما في - 01:30:40

وليس للصلاة خصوصية في هذا اذا ترك اي شيء من امر الشرع جحودا فهو يكون كافرا حتى وان كان سنة اذا سبست وجحدها فيكون كافر. هذا سبب. هل ورد عن رسول الله صلى الله عليه - 01:31:10

وسلم قوله جنبوا مساجدكم النساء والاطفال والمجانين جاء في حديث فيه ضعف جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم قال السائل في شخص تاب وعاد الى الله ولكن قبل التوبة كان مهملا في صلاته ويتركتها ولكن قبل التوبة - 01:31:30

كان مهملا للصلاة ويتركتها ولا يصوم. فهل عليه قضاء في الصلاة والصيام؟ ولكنه لا يدرى ما عددها هذا فيه الخلاف السابق. ولكن الصواب في هذا الذي يدل عليه - 01:32:00

وعليه كثير من المحققين ان ليس عليه الا ان يتوب ويتوب ويرجع الى ربه ويكثر من آآ النوافل صلاة النوافل يكثر منها لان تركه الصلاة عمدا - 01:32:20